تقرير منطقة العالم العربي
الملخص التنفيذي
تم إعداده بواسطة: Gülşah Neslihan Akkaya

١. موضوع التقرير

هذا التقرير يعرض تحليلاً لإمكانات منظمة المشاع الإبداعي Creative Commos في منطقة العالم العربي وتصورات المنتسبين التابعين لها في تحقيق هذه الإمكانات.

٢. طرق التحليل

هذا البحث يستخدم المنهج النوعي في دراسة الحالة. طرق التحليل تقوم علي مقابلات شبه منظمة وملاحظة المشاركين عن طريق ٤ منتسبين ينتمون لمنظمة المشاع الابداعي في كل منطقة من: مصر، لبنان، قطر وسوريا. وقد تم اختيار خمسة ممثلين حتى يكونوا اشخاص خاضعين للبحث، وأجريت معهم مقابلات، بغرض عكس التنوع من حيث الموقع الجغرافي والثقافة والعرق واللغات المنطوقة ومجال الخبرة والنوع وتركيبة الفريق. وقد تم تسجيل كل مقابلة على اشرطة تسجيل وكتابة محتوياتها وما دار فيها، ومن ثم تم استخدامها في التقرير بموافقة الأشخاص الخاضعين للبحث.

٣. القيود

على الرغم من محاولات التقليل منها إلى أقصى حد ممكن، إلا ان هناك بعض القيود كان من الصعب تجنبها في هذا البحث.

أولا وقبل كل شيء، بسبب ضيق الوقت والقيود المالية، تم إجراء معظم المقابلات عبر الإنترنت، وفي بعض الاحيان الاتصال بالإنترنت كان سيئ مما أثر على تدفق المحادثة. وكان من الممكن أن تتم هذه المقابلات بشكل أفضل لو كانت تمت وجها لوجه أو كانت هناك إمكانية في الحصول على اتصال افضل بشبكة الانترنت.

ثانياً، من الممكن ان يكون حاجز اللغة قد أثر على قدرة الأشخاص الخاضعين للبحث في توصيل أفكارهم بشكل فعال، وكذلك أثر على قدرة الباحثين في إدارة التحاليل وطرح الأسئلة بشكل أكثر تعمقاً. على الرغم من أن جميع المقابلات قد أُجريت باللغة الإنجليزية، وبعض الأشخاص الخاضعين للبحث اللذين أجريت معهم المقابلات قاموا بالتعبير عن أنفسهم باللغة العربية التي تعتبر لغتهم الأم ، وقد تُرجِمت هذه الأجزاء من المقابلات بواسطة الباحثين.

وأخيرا، يعتقد الباحث أن العالم العربي لا يمكن أن يكتمل بدون إدراج جميع دول المنطقة في المشاريع الإقليمية وتحديداً تلك الدول الغير عربية: تركيا وإيران وإسرائيل. وهذا يحد من مدى تغطية التقرير لرؤية الإمكانيات الحقيقية في المنطقة.

٤. النتائج:

المنتسبين لمنظمة المشاع الابداعي CC في منطقة العالم العربي يعتقدون أن فكرة العطاء والمشاركة هي الشيء الأساسي الذي يربط كل المنتسبين والداعمين للمنظمة، وكذلك الاعتقاد بأهمية تبادل المعرفة وجعلها في متناول الجميع بهدف الصالح العام. المنتسبين التابعين يشاركوا فكرة ان أعظم إنجاز لـ CC هو تغيير أنماط المشاركة وتقديم وسائل بديلة حول كيفية النظر إلى مفهوم تبادل المعرفة والأفكار. وهم كذلك يشتركون في وجهة النظر القائلة ان القوة الرئيسية لـ CC كحركة عالمية تأتي من افرادها ومن الشبكة نفسها.

وبالرغم من ذلك، فهم يعتقدون بوجود إمكانيات إقليمية هائلة، إلا انها لم تستخدم بالكامل بعد بسبب محدودية الموارد البشرية والمالية، فضلاً عن الظروف السياسية للمنطقة. والأنظمة السياسية الغير مستقرة، وقمع النشاط والمراقبة على المنظمات الأجنبية فكل هذا يحد من أنشطة وأداء الفرق المحلية.

ويتمني المنتسبين استمرارية أنشطة CC في المنطقة، وهذا بالتالي يؤكد على أهمية نقل الخبرة والمعرفة إلى الأجيال الجديدة من خلال مشاركة الخبرات مع ورش العمل والاجتماعات والدورات التدريبية. إلا انهم يحتاجون إلى الدعم المالي والاستراتيجي من المقر الرئيسي حتى يتمكنوا من تحقيق هذا الهدف. وهم كذلك يشيرون لوجود عقبة اخري تعيق توسيع نطاق عمل الـ CC في المنطقة تتمثل في نقص المتطوعين المتفانين.

وهناك شعور لدي المنتسبين بانهم يمكنهم العمل بشكل أكثر كفاءة اذا أتيحت لهم الفرصة لأن يعملون سوياً علي مناطق معينة من المعرفة و/أو الموضوعات محط الاهتمام مثل التعليم المفتوح، تجديد حقوق التأليف والنشر، والسياسة والدعوة، والمشاريع الإبداعية ... الخ. ويتفق المنتسبين على الحاجة الى الترويج المحلي للمشاع الإبداعي Creative Commos كحركة عالمية وكذلك على ضرورة تسويق حركة الـ CC باللغة العربية، بشكل مصمم خصيصاً للمنطقة.

٥. الاستنتاجات

التقرير يفيد بأن المنتسبين لـمنظمة المشاع الابداعي CC في المنطقة يؤمنون بمهمة الشبكة وبالقيمة العالية لإنجازات ا لـ CC كحركة عالمية. وفي مثل هذا الجو التعاوني، ينمو لديهم شعور بالانتماء إلى المجتمع الأكبر. ولديهم كذلك التزام قوي واستعداد للمساهمة في شبكة الـ CC الإقليمية والعالمية والمساهمة في مستقبل الحركة. حتى ولو واجهت منظمة المشاع الابداعي CC بعض التحديات في المنطقة، إلا انها مازال لديها امكانيات ضخمة كحركة عالمية تساعدها علي أن تتحقق، هذا إذا تم إجراء بعض التحسينات في بعض المناطق المبينة أدناه في التوصيات.

٦. التوصيات:

- يجب على مجتمعات المشاع الابداعي CC المحلية توسيع قدراتها من خلال الوصول إلى المزيد من الخبراء في مجال اعمالهم والمجالات الممكنة التي تساعد على توسيع نطاق التوعية المجتمعية.
- يجب تقصير المسافات بين المجتمعات الإقليمية وجعلها أقرب إلى بعضها البعض من اجل مشاركة الأفكار والنجاحات كأمثلة يمكن تنفيذها.
- ضرورة ربط المجتمعات الإقليمية من اجل انشاء شبكة عضوية وهوية مشتركة في المنطقة العربية.
- الترويج مهم وأساسي بشكل كبير لأن أجهزة الدولة في كل بلد من بلدان المنطقة تلعب دوراً حاسماً في المجالات ذات الصلة بأهداف الـ CC.
- يجب أن تركز المجتمعات المحلية على نقل الخبرة والمعرفة إلى الأجيال والأفراد الجدد من خلال مشاركة الخبرات مع ورش العمل ومن خلال الاجتماعات الشخصية وجهاً لوجه مع السلطات، كذلك من خلال والدورات التدريبية.
- يجب ان يعمل المنتسبين المحليين والفرع الرئيسي على تكييف أنشطة الـ CC في المنطقة. فبينما يجلب المنتسبين المحليين المعرفة المحلية قيد البحث، يجب على الفرع الرئيسي حصر وسائل الاتصال والرسائل المستهدفة، وترويج عمل المنتسبين المحليين.